Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجرا باذن الله تبارك وتعالى ومحفوظا بعين رعايته وعنايته ومشيعا بكل الامدادات الادبية والمادية التي يفتقر اليها.

فهو اذن لم يدخل المدينة الا وكانت نفسه مهيأة كل التهيؤ لتحمل مسئولياته فيها سواء كان في مواجهة اليهود خاصة او مواجهة جميع سكان المدينة عامة، ولقد كان من اهم ما شحنه به الوحي الكريم من ميزات ومشخصات لتحمل المسئولية صفة الصبر وتوطين النفس لتلقي الكثير من الاذى والعنت، والسلوك المنهجي الحكيم المميز بالمعاملة الحسنة لكسب المناوئين والمخالفين، يقول تعالى: (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون)[1] ويقول: (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور)[2]. ويقول: (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم)[3].

ومن هنا كان تصدي الرسول صلى الله عليه وسلم

---

(١) الروم ٦٠
(٢) آل عمران ١٨٦
(٣) العنكبوت